

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

مستوى: ثانية ليسانس

تخصص: نشاط بدني رياضي تربوي.

محاضرة بعنوان:

المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية

إعداد: د. بن يوسف وليد

السنة الجامعية 2024-2025

تمهيد:

المقاربة بالكفاءات هي مقاربة تربوية حديثة تركز على تطوير قدرات المتعلمين ومهاراتهم، وتمكينهم من استخدام معارفهم في مواقف حياتية حقيقية. وهي تهدف إلى تجاوز الأساليب التقليدية التي تركز على حفظ المعلومات واسترجاعها، نحو تنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع المتغيرات.

1- المفاهيم الأساسية:

- الكفاءة: هي القدرة على تعبئة مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات لحل مشكلة أو إنجاز مهمة في سياق معين.

- المعرفة: هي المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يكتسبها المتعلم.

- المهارة: هي القدرة على تطبيق المعرفة في مواقف عملية.

- الاتجاه: هو الميل أو الاستعداد للقيام بسلوك معين.

- الوضعيات: هي المواقف الحياتية التي يواجهها المتعلم وتتطلب منه استخدام كفاءاته لحلها.

- التقويم: هو عملية قياس مدى تحقق الكفاءات لدى المتعلمين

- المورد: يشمل كل ما يمكن للمتعم استخدامه لتحقيق الكفاءة، مثل المعارف، المهارات، الاتجاهات، الخبرات السابقة، الأدوات، والتقنيات.

- الوضعية التعليمية: هي مجموعة من الظروف والمشكلات التي يوضع فيها المتعلم ليتمكن من تفعيل موارده واكتساب الكفاءات المطلوبة.

- الوضعية المشكلية: تحدٍ أو موقف يتطلب من المتعلم إيجاد حل باستخدام موارده وكفاءاته، وهي ضرورية لترسيخ التعلم وتطوير التفكير النقدي والإبداعي.

- التعلم النشط: تشجيع المقاربة بالكفاءات على التعلم القائم على النشاط والتفاعل، حيث يكون المتعلم فاعلاً رئيسياً في بناء معرفته بدلاً من مجرد متلقي للمعلومات.

- التقويم بالكفاءات: يعتمد على قياس مدى قدرة المتعلم على توظيف كفاءاته في وضعيات واقعية، بدلاً من الاكتفاء بتقييم حفظ المعلومات.

2- خصائص المقاربة بالكفاءات:

- التركيز على المتعلم: تعتبر المقاربة بالكفاءات المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يتم التركيز على حاجاته وقدراته وخصائصه الفردية.
- التعلم النشط: تعتمد هذه المقاربة على استراتيجيات التعلم النشط التي تشجع المتعلمين على المشاركة الفعالة في عملية التعلم، من خلال الأنشطة والتجارب والمشاريع.
- الربط بالحياة الواقعية: تسعى المقاربة بالكفاءات إلى ربط التعلم بالحياة الواقعية، من خلال استخدام مواقف ومشكلات حقيقية يواجهها المتعلمون في حياتهم اليومية.

- التقييم الشامل: يعتمد التقييم في هذه المقاربة على قياس مدى تحقق الكفاءات لدى المتعلمين، من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب، مثل الملاحظة والمشاريع والملفات.

3- أهمية المقاربة بالكفاءات:

- تطوير مهارات التفكير العليا: تساعد هذه المقاربة المتعلمين على تطوير مهارات التفكير العليا، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- زيادة دافعية التعلم: عندما يرى المتعلمون أن ما يتعلمونه له صلة بحياتهم الواقعية، فإن دافعتهم للتعلم تزداد.
- إعداد المتعلمين للحياة: تسهم هذه المقاربة في إعداد المتعلمين للحياة، من خلال تزويدهم بالمهارات والكفاءات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة والنجاح في مختلف المجالات.

4- تطبيق المقاربة بالكفاءات في التعليم:

- تحديد الكفاءات: يجب تحديد الكفاءات التي نريد أن يكتسبها المتعلمون في كل مرحلة تعليمية.
- تصميم الأنشطة التعليمية: يجب تصميم الأنشطة التعليمية بحيث تساعد المتعلمين على تطوير الكفاءات المستهدفة.
- استخدام استراتيجيات التعلم النشط: يجب استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تشجع المتعلمين على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.
- التقييم المستمر: يجب إجراء تقييم مستمر لمدى تحقق الكفاءات لدى المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة لهم.

5- تحديات تطبيق المقاربة بالكفاءات:

- تغيير طرق التدريس التقليدية: يتطلب تطبيق هذه المقاربة تغيير طرق التدريس التقليدية، وهذا قد يواجه بعض المقاومة من قبل بعض المعلمين.
- توفير الموارد اللازمة: يتطلب تطبيق هذه المقاربة توفير الموارد اللازمة، مثل المواد التعليمية والتدريب للمعلمين.
- التقييم المناسب: يتطلب تطبيق هذه المقاربة استخدام أدوات وأساليب تقييم مناسبة لقياس مدى تحقق الكفاءات لدى المتعلمين.

6- مزايا وعيوب المقاربة بالكفاءات

6-1- مزايا المقاربة بالكفاءات

تعلم وظيفي وفعال

- تجعل التعلم أكثر ارتباطاً بالحياة العملية، حيث يكتسب المتعلم مهارات قابلة للتطبيق في مختلف السياقات.

- تنمية الاستقلالية والابتكار

- تشجع المتعلم على البحث والتجريب والتفكير النقدي، مما يعزز روح المبادرة والابتكار لديه.

- تركيز على الفهم العميق

- تهدف إلى تطوير الفهم العميق بدلاً من الحفظ والاستظهار، مما يساعد في تعزيز التعلم طويل المدى.

- تعلم نشط وتفاعلي

- تعتمد على أنشطة تعاونية وتفاعلية، مثل المشاريع، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، مما يجعل التعلم أكثر متعة وتحفيزاً.

- تنمية مهارات حل المشكلات

- يكتسب المتعلم مهارات تحليل المشكلات، التفكير النقدي، واتخاذ القرار، مما يساعده في التعامل مع التحديات المختلفة.

- التقويم المستمر والشامل

- يعتمد على تقييم أداء المتعلم في وضعيات حقيقية بدلاً من الامتحانات التقليدية، مما يعطي صورة أدق عن مدى استيعابه للكفاءات المطلوبة.

6-2- عيوب المقاربة بالكفاءات

- تحديات في التطبيق

- تتطلب تغييراً جذرياً في المناهج وأساليب التدريس، وهو ما قد يكون صعباً في بعض الأنظمة التعليمية التقليدية.

- عبء إضافي على المعلم

- يحتاج المعلم إلى إعداد أنشطة تعليمية تفاعلية وتقييمات معقدة، مما يزيد من العبء المهني عليه.

- صعوبة التقييم الموضوعي

- يصعب قياس الكفاءات بشكل دقيق مقارنة بالتقييم التقليدي القائم على الاختبارات الكتابية.

- عدم توفر الموارد الكافية

- قد تحتاج هذه المقاربة إلى وسائل تعليمية متطورة، مثل التكنولوجيا والمواد التعليمية التفاعلية، وهو ما قد لا يكون متاحًا في جميع المؤسسات.

- تفاوت قدرات المتعلمين

- بعض المتعلمين قد يجدون صعوبة في التأقلم مع هذا النوع من التعلم، خاصة إذا كانوا معتادين على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ.

- قد تؤدي إلى تفاوت بين المعلمين

- نجاح المقاربة بالكفاءات يعتمد بشكل كبير على مهارات وقدرات المعلمين في تطبيقها، مما قد يخلق تفاوتًا في جودة التعليم بين المدارس المختلفة.

7- تطبيق المقاربة بالكفاءات في التعليم

تعتمد المقاربة بالكفاءات على وضع المتعلم في وضعيات تعليمية تمكنه من تطوير معارفه، مهاراته، وقدراته بطريقة عملية وفعالة. يمكن تطبيقها في التدريس وفق الخطوات التالية:

- تحديد الكفاءات المستهدفة

- قبل البدء في الدرس، يجب على المعلم تحديد الكفاءات التي يسعى المتعلم لاكتسابها، مثل:
 - ✓ كفاءات معرفية (فهم المفاهيم والمعلومات).
 - ✓ كفاءات منهجية (تحليل، استنتاج، حل المشكلات).
 - ✓ كفاءات اجتماعية وتواصلية (العمل الجماعي، النقاش، التفاعل).
 - ✓ كفاءات تكنولوجية (استخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات).

- اختيار الوضعيات التعليمية المناسبة

- ✦ يجب أن تكون الوضعية التعليمية واقعية وتحفز المتعلم على التفكير.
- ✦ أمثلة على وضعيات التعلم:

- دراسة حالة واقعية وتحليلها.
- حل مشكلات تطبيقية في العلوم أو الرياضيات.
- مشروع بحث حول قضية بيئية أو اجتماعية.
- محاكاة مواقف حياتية (مثل إدارة ميزانية، إعداد تقرير، تنظيم مناظرة)

- تنظيم الأنشطة التعليمية

- ✦ يجب أن تكون الأنشطة تفاعلية ومتنوعة، مثل:
 - ✦ التعلم بالمشاريع: إنجاز مشروع تعاوني مثل إنشاء مجلة أو إعداد عرض تقديمي.
 - ✦ التعلم القائم على حل المشكلات: تقديم مشكلة معقدة وترك المجال للمتعلمين لاكتشاف الحلول.
 - ✦ التعلم بالاكشاف: تجربة علمية، تحليل نصوص، أو استكشاف مفاهيم جديدة.
 - ✦ التعلم التعاوني: توزيع المتعلمين في مجموعات لحل تحديات مشتركة.

- دور المعلم في المقارنة بالكفاءات

المعلم ليس ناقلاً للمعلومات بل موجهاً وداعماً للمتعلمين، حيث يقوم بـ:

- ✓ تحفيز التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.
- ✓ توجيه النقاش وطرح الأسئلة المفتوحة.
- ✓ تقديم الدعم عند الحاجة بدلاً من إعطاء الحلول مباشرة.
- ✓ تقييم تقدم المتعلمين وتقديم التغذية الراجعة المستمرة.

- التقويم في المقارنة بالكفاءات

التقويم لا يعتمد فقط على الامتحانات، بل يشمل:

- ✓ التقويم التكويني: ملاحظات يومية، تصحيحات، إرشادات أثناء الأنشطة.
- ✓ التقويم الذاتي: المتعلم يقيم نفسه ويحدد نقاط قوته وضعفه.
- ✓ التقويم التعاوني: زملاء القسم يقدمون ملاحظاتهم لبعضهم البعض.
- ✓ التقويم النهائي: تقديم مشروع، اختبار عملي، أو إنجاز مهام واقعية.

8- تطبيق المقارنة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية

تُعد المقارنة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية (EPS) منهجية حديثة تهدف إلى تطوير قدرات المتعلمين الحركية، الاجتماعية، والمعرفية من خلال وضعيات تعليمية واقعية ومتنوعة. تعتمد هذه المقارنة على جعل المتعلم فاعلاً في عملية التعلم من خلال أنشطة تحاكي المواقف الحقيقية في المجال الرياضي.

9- الكفاءات المستهدفة في التربية البدنية والرياضية

◆ الكفاءات الحركية (البدنية)

- ✓ تحسين اللياقة البدنية (السرعة، القوة، التحمل، المرونة).
- ✓ اكتساب المهارات الحركية (الجري، القفز، الرمي، التوازن، التحكم في الكرة).
- ✓ تطوير التنسيق الحركي والتوافق العضلي العصبي.

◆ الكفاءات المنهجية

- ✓ التخطيط لتنفيذ الحركات بطريقة فعالة.
- ✓ تحليل الأداء الرياضي وتصحيح الأخطاء.
- ✓ تطبيق استراتيجيات اللعب الفردي والجماعي.

◆ الكفاءات الاجتماعية والتواصلية

- ✓ العمل الجماعي والتعاون مع الزملاء.
- ✓ احترام القواعد والقوانين الرياضية.
- ✓ تنمية الروح الرياضية وقبول الفوز والخسارة.

◆ الكفاءات المعرفية

- ✓ فهم القواعد والتكتيكات الرياضية.
- ✓ معرفة مبادئ الصحة والوقاية من الإصابات.
- ✓ التعرف على فوائد النشاط البدني على الصحة والرفاهية.

10- خطوات تطبيق المقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية:

◆ التخطيط للحصة

- ✦ تحديد الكفاءات المستهدفة حسب المستوى العمري والقدرات البدنية للمتعلمين.
- ✦ اختيار وضعية تعليمية مناسبة تتضمن تحديات تتطلب تفكيرًا وحل مشكلات.
- ✦ تجهيز الأدوات والفضاء الرياضي وفق نوع النشاط.

◆ التنفيذ العملي للحصة

تتكون الحصة من ثلاث مراحل:

✓ المرحلة الأولى: التهيئة البدنية (الإحماء)

- أنشطة تسخين العضلات (جري خفيف، حركات تمدد، قفز، تمرينات عامة).
- التحضير الذهني للمتعلمين من خلال أسئلة توجيهية حول التمارين.

✓ المرحلة الثانية: الأنشطة التطبيقية (المهمة الحركية أو التكتيكية)

- تنظيم المتعلمين في مجموعات لتنفيذ التمارين.
- توظيف وضعيات تعليمية تتطلب التفكير والتحليل، مثل:
 - ☞ في ألعاب الكرة: وضعية "لعب بدون حارس" لحل مشكلة التسجيل بدقة.
 - ☞ في الجمباز: اقتراح مسار حركي يدمج مهارات القفز والتوازن.
 - ☞ في ألعاب القوى: تحدي تحسين زمن الجري لمسافة معينة.

✓ المرحلة الثالثة: التقييم والتغذية الراجعة

- تقييم الأداء من خلال ملاحظة تطبيق المهارات الحركية والتكتيكية.
- مناقشة الأخطاء مع المتعلمين وإعطائهم حلولاً للتحسين.
- تعزيز التعلم الذاتي بتوجيه أسئلة مثل: "كيف يمكنك تحسين أدائك؟".

3- دور المعلم في المقاربة بالكفاءات في EPS

- المعلم هو موجه وميسر وليس مجرد ناقل للمعارف، حيث يقوم ب:
 - ✓ تصميم أنشطة تتحدى قدرات المتعلمين وتحثهم على التفكير والحلول الإبداعية.
 - ✓ توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة للأنشطة الرياضية.
 - ✓ تقديم تغذية راجعة مستمرة لمساعدة المتعلمين على تحسين أدائهم.
 - ✓ تعزيز قيم التعاون، الاحترام، والانضباط الرياضي.

11- تقويم الكفاءات في التربية البدنية والرياضية:

يعتمد التقويم في المقاربة بالكفاءات على:

- ◆ التقويم التكويني: متابعة الأداء أثناء الحصة وتصحيح الأخطاء في الوقت الفعلي.
- ◆ التقويم الذاتي: تشجيع المتعلمين على تقييم أدائهم الخاص ومناقشته مع زملائهم.
- ◆ التقويم التعاوني: السماح للمتعلمين بتقييم بعضهم البعض وتحليل نقاط القوة والضعف.
- ◆ التقويم النهائي: اختبار تطبيقي مثل إنجاز مهارة رياضية أو تطبيق تكتيك في مباراة.

🎯 مثال تطبيقي لحصة في كرة القدم وفق المقاربة بالكفاءات

- ◆ الكفاءة المستهدفة: تحسين القدرة على التمرير الدقيق في كرة القدم.
- ◆ الوضعية التعليمية: لعبة مصغرة حيث يتعين على اللاعبين إتمام 5 تمريرات متتالية قبل محاولة التسجيل.
- ◆ الأنشطة:
 - ✓ تدريب على التمرير والتحكم في الكرة في مجموعات صغيرة.
 - ✓ استخدام وضعية تنافسية بين الفرق لتحفيز التعلم.
 - ✓ تحليل الأداء وتصحيح الأخطاء بعد كل تمرين.
- ◆ التقويم: ملاحظة مدى نجاح المتعلمين في تنفيذ التمريرات بدقة تحت الضغط.

الخلاصة:

تساعد المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية على جعل التعلم أكثر تفاعلية وواقعية، حيث يتعلم المتعلمون المهارات الرياضية في سياقات عملية تساعدهم على استخدامها في حياتهم اليومية والرياضية.